Journal Of the Iraqia University 63-1(31-10) October(2023)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.iasj.net/iasj/issue/2776

دوافع واتجاهات الهجرة الدولية من المنطقة العربية (دول المشرق والمغرب العربي) وتأثيرها بالأمن الغذائي دراسة في الجغرافية السياسية

م .م علي سامي عباس فارس

مديرية تربية محافظة كربلاء المقدسة

Motives and trends of international migration from the Arab region(the Levant and Maghreb countries) and their impact on food securityA study in political geography

M. M. Ali Sami Abbas Fares
Directorate of Education of the Holy Karbala
Governorate Ministry of Education
Master's degree Political Geography
Alisamym9@gmail.com

10.58564/MABDAA.62.2.2023.351

المستخلص:

تعد الهجرة الدولية من الهموم التي تؤثر على كثير من الدول في العالم وخاصة البلدان العربية (دول المشرق والمغرب العربي) بسبب الامن الغذائي , لذلك هي ظاهرة انتجتها الاختلالات كثيرة بين الدول التي ادت الى تفاقم الهجرة من اجل الحصول على فرص العمل والغذاء الكافي ونوعية المعايير الجغرافي وتأثرها بالعوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية للسكان وقلة الخدمات التي تعتبر المصدر الاساسي للحياة, لذلك يجب على الدول ان تعمل على توفر تخطيط استراتيجي يسهم في تحقيق الامن الغذائي للشعوب والابتعاد عن الضغوط التي تؤدي الى الهجرة, اذ يعد الامن الغذائي من المتغيرات الخصبة الذي يشكل انعدامه تهديداً لأهم المبادئ والقيم المرتبطة به بالحق في الحياة والكرامة الانسانية, لذا نرى أن هجرة الشعوب تختلف من دولة الى اخرى حسب طروفها, فبعض الدول ولاسيما المتقدمة تتمتع بموارد طبيعية تكفي لسد احتياجات السكان وهي مستقرة وامنه وبعضها غير ذلك التي تؤدي للهجرة الدولية.الكلمات الافتتاحية:الهجرة الدول العربية الأمن الغذائي

Abstract

International migration is one of the concerns that affect many countries in the world, especially the Arab countries (the Levant and Maghreb countries) because of food security. Therefore, it is a phenomenon produced by many imbalances between countries that exacerbated migration in order to obtainhgHlk hgy`hzd job opportunities, adequate food, and the quality of geographical standards. And it is affected by the political, economic and social factors of the population and the lack of services that are the main source of life, so countries must work to provide strategic planning that contributes to achieving food security for people and avoiding pressures that lead to migration, as food security is one of the fertile variables whose lack poses a threat to the most important The principles and values associated with it are the right to life and human dignity. Therefore, we see that the migration of peoples differs from one country to another according to its conditions. Some countries, especially the developed ones, enjoy natural resources that are sufficient to meet the needs of the population while they are stable and safe, and some are otherwise that lead to international migration . alkalimat alaftitahiat ,alhijratu, Aduwa alearabiat , al'amn alghidhayiyi .

المقدمة :

تعد الهجرة من اهم التداعيات السياسية التي تواجه العالم وخاصة في القرن الواحد والعشرين. لذلك لا تؤدي الهجرة الى عواقب اقتصادية فحسب, ولكن تؤدي الى عدة تساؤلات قانونية وحقوقية لملايين الاشخاص في العالم ولاسيما الدول العربية والتي تعمل على تزايد في النزوح الى الهجرة الدولية سواء كانت هجرة نظامية او غير نظامية, طلباً لتوفير ملجأ أمن ومستقر والعيش والحياة اقتصادية من خلال العمل للحصول على الغذاء والذي يمثل معياراً رئيساً لصانعي السياسات عند صياغة سياسة الهجرة , لذا يعد الغذاء من اهم المقومات الرئيسية في الدول العربية من حيث توفر الموارد الطبيعية والمياه والمكان. اذ إن الهجرة في المنطقة العربية تختلف من دولة الى اخرى , ويبقى المهاجرون جزء من الواقع الاجتماعي والديموغرافي والسياسي والاقتصادي والبيئي والثقافي في أي مجتمع وهي قصة التنمية التي تتطلبها على صعيد المنطقة بأكملها .

مشكلة الدراسة :

لغرض بحث مشكلة الدراسة وفقاً لمتطلبات البحث العلمي تقوم الدراسة عدة تساؤلات على اشكالية مفادها كيف يمكن تفسير ظاهرة ازدياد الهجرة الدولية بسبب الاثار السلبية التي شملت مختلف الجوانب السياسية والاجتماعية والاقتصادية, فهي تتناسب تناسباً طردياً مع الامن والاستقرار السياسي والاقتصادي, اي كلما زادت تلك المشاكل مع تلك الجوانب زادت الهجرة الدولية في تلك الدولة والعكس الصحيح , من خلال الاتجاهات الرئيسية وتأثيراها واسبابها وغيرها .

فرضية الدراسة :

تنطلق فرضية الدراسة من رؤية مفادها , لم تتبع المنطقة العربية إجراءات صارمة جذرية تحد وتعالج من تدفق الهجرة من خلال التدابير الاقتصادية وسياسة المواطنة التي تعمل على تجفف منابع ودوافع ومسببات للهجرة بمختلف الجوانب بحثاً عن مناطق اكثر أمن واستقرار والتي تترتب عليها اثار اقتصادية واجتماعية تحتاج الى حلول من قبل الحكومات .

هدف الدراسة

تهدف الدراسة الى بيان أهم الاثار الاقتصادية التي تحصل بسبب زيادة الهجرة الدولية على المستوى العربي والتعرف على مفهوم الهجرة والعوامل الدافعة لها.

اهمية الدراسة :

تكمن اهمية الدراسة من خلال دراستها الى موضوع حيوي وهو دوافع الهجرة الدولية ,وتسليط الضوء على أهم الاثار المترتبة على معاناة النازحين والمهاجرين في مختلف المجالات, اذ تعد أهم اشكاليات العصر الحديث حيث تزايدت في السنوات الاخيرة وتعدد اسبابها ودوافعها على الوضع السياسي والاقتصادي.

منهج الدراسة :

أن لكل دراسة لا بد ان تقوم على منهج تستمد منه متطلبات البحث العلمي, اذ تم الاعتماد على مناهج عدة في آن واحد, للاستفادة من الصفة الشمولية التي يوفرها التكامل المنهجي ,اذ يرتقي بالدراسة لان تكون بحثاً اكاديميا بإطار علمي, اذ تم الاعتماد على المنهج التاريخي لتوضيح بعض الجوانب التاريخية عن الهجرة والمنهج الوصفي لعرض المشكلة في جميع جوانبها وتفصيلاتها عن طريق جمع المعلومات الخاصة بالهجرة.

المحور الاول : دوافع هجرة المنطقة العربية .

يشهد العالم اليوم مستويات غير متوقعة من التنقل البشري للهجرة الدولية, لذلك اصبحت إدارة الهجرة قضية عالمية ملحة تؤثر على ملايين الاشخاص وخاصة في المنطقة العربية, فالدراسة العلمية والفهم الصحيح لظاهرة الهجرة بصفة عامة تتطلب المعرفة الدقيقة لدوافعها، إذ إنها ظاهرة متعددة الجوانب، كما أن معرفة دوافع الهجرة قد تلقي قدراً كبيراً من الضوء على الآثار التي يمكن أن تترتب عليها سواء كانت هذه الآثار سلبية أو إيجابية، وسواء أكانت في المجتمع المهاجر منه أو المجتمع المهاجر إليه، وكذلك للمهاجرين أنفسهم , هنالك العديد من الدوافع التي تدفع الإنسان إلى الهجرة بحثاً عن حياة اقتصادية وفرص عمل واستقرار وملجأ امن .

اولاً : الهجرة :الهجرة هي تغير دائم بمكان إقامة الفرد او مجموعة من الافراد, لذلك يمكن ان تكون الهجرة داخلية في نفس الدولة او خارجية من دولة الى اخرى والتي تؤثر على الهياكل الاقتصادية والكثافة السكانية والثقافية والسياسية من الاماكن التي انتقل منها الى المناطق التي انتقل اليها , لذا فأن الهجرة الدولية ظاهرة عالمية انتجتها اختلالات من عدم التكافؤ في سبل العيش بين شعوب الدول (مثال على ذلك العراق تعرض الى كثير من موجات الهجرة وخاصة بعد عام (٢٠٠٣), وهذه لا تقتصر دوافعها على العوامل الاقتصادية فحسب بل لعبت

العوامل السياسية دور كبير في تعرض العراقيين للهجرة الى خارج الدولة وخاصة الدول العربية ولاسيما بين عام (٢٠٠٤ـ ٢٠١٤) وما تبعه من عدم الاستقرار السياسي ,اذن الهجرة الدولية تعتبر مفهوم جغرافي تفق وراءه اسباب سياسية واقتصادية واجتماعية قبل كل شيء [١].

ثانيا: دوافع الهجرة من منطقة العربية :

شهدت المنطقة العربية دوافع كثير من الهجرات وقد تكون هذه منظمة او عير منظمة وبشكل واسع ومختلفة بين حدود الدول , وتضم عدداً من الافراد من اصحاب الاحتياجات والخلفيات المتباينة بين المسافرين من خلال الطرق ووسائل النقل, اذ يكون من الصعب على الناس بمختلف المسميات ترك دولهم والهجرة الى مكان أخر لتوفر فرص عمل ,ذلك هناك الكثير من الامور التي تستقطب هؤلاء الأشخاص والتي تؤدي الى الرغبة في الاختيار والسفر الدول الاخرى, اذ أن هناك اسباب تؤدي الى دوافع الهجرة الدولية وهي كلاتي .

١. الدوافع الاقتصادية :تعتبر من الدوافع المهمة في البحث عن فرص العمل والرفاهية والتخلص من الكثير من المشاكل التي تواجه المهاجرين, لذلك حسب الاتجاه الماركسي تحدث الهجرة الى الدول نتيجة التوزيع غير العادل للثروة التي توزع للمجتمع مما يحدث الصراع الدائم بين اللذين يمتلكون الثروة والذين لا يملكون الثروة , اذ أن العصر الحالي يشهد فيه نظام عالمي يقود الى الثراء الفاحش , ونرى ان الديمقراطية افرغت من مضمونها من خلال عصر العولمة بحكم الاثرياء الجدد , فأدت الى اختلال توازن التنمية الاقتصادية وكثرة البطالة في الدول الغنية والفقيرة على حد ,ومشكلة الفقر وكثرة المعاناة , لذلك اصبح الوضع لا يطاق فبدأت تغيرات واضحة بين الطبقات, ادت الى دفع الكثير من الاشخاص الى اللجوء الى منافذ الهجرة بسبب التباين في المستوى الاقتصادي وعدم الاستقرار, فالمهاجرين يستقرون في الدول التي توجد فيها فرص عمل للعيش , وهذا واضح في الدول الطاردة والدول المستقبلة للمهاجرين حيث يعمل المهاجرين في الدول في مجالات متنوعة منها قطاع النفط والغاز والزراعة وغيرها [٢] .

٢ـ الدوافع الامنية أن تأثير هذا العامل على الهجرة عندما يشكل عيش الافراد داخل الدولة خطراً حقيقياً عليه وعلى عائلته , يعود ذلك الى الكثير من الاسباب منها الجنسية والعرق والدين , او الاتجاه السياسي والانتماءات الى منظمات أو جماعات مما يدفع الناس الى البحث عن مكان أمن ينتقل الية الفرد ,لذا تعبر المواطنة بالعلاقة والرابطة القانونية التي تربط الفرد بالدولة , حيث تتحدد هذه العلاقة بواجبات الفرد تجاه الدولة والحقوق التي يتمتع فيها, ومن خلال ذلك نرى دول العالم الثالث تشكو من حرمان سياسي وفقدان التعبير عن الرأي وعدم احترام الحريات العامة مما يجعل الاشخاص يشعرون بعدم الامان والاستقرار النفسي والاجتماعي لذلك تتولد الناس الرغبة والبحث عن مكان أمن للعيش [٣].

٣ـ الدوافع الاجتماعية : توجد هناك العديد من العوامل والاسباب والتي تعتبر منها خاصة تتعلق بالإنسان نفسه ومنها عامة تتعلق بالمجتمع ومنها التناقضات الاجتماعية مثل طبيعة العلاقات الاسرية والشعور لدى البعض وخاصة فئة الشباب بعدم وجود الحرية الكاملة مما يولد صراع نفسي والشعور بالإحباط الدائم بين القيم المجتمعية السائدة في دولهم, لذاك تتجلى الظروف الاجتماعية والتي تتعدد مظاهرها من خلال تجمع المهاجرين في بيئتين الاولى طاردة والثانية جاذبة , بذلك يكون حركة اتجاه السكان من البيئة الطاردة الى البيئة الجاذبة ويدل هذا التحليل النفسي الاجتماعي على وجود العوامل الطاردة التي تحدث بالشخص نفسه شعور داخلي يجعله يترك بيئته الاصلية, ويذهب للبحث عن بيئة جديدة يتوقع فيها حياة افضل ,ونتيجة التحولات التي عرفتها دول المنطقة من خلال ازمة السكن الحادة وانتشار البطالة بين فئات للشباب والتي مست كثير من خريجي الجامعات والمعاهد وارتفاع نسبة الشباب التي تصل الى (٧٠٪) من مجتمع تقل فيه اعمارهم عن (٣٠٪) تتنامى الشعور بالأغراب والانعزال في الحياة الاجتماعية فيها [٤] .

٤ـ الدوافع السياسية تعد من أهم العوامل التي تؤدي الى تزايد اعداد الهجرة الدولية , والتي تعتبر هجرة الموت أو هجرة اليأس منها احد الحركيات الانسانية التي تعبر عن عدم إنتاج بيئة داخلية لها القدة على الاستجابة لاحتياجات السكان هذا يجعل فئة الشباب يتطلعون الى للعيش في ظل ظروف أفضل حتى لو كلفهم فقدان حياتهم , فالشاب الناقم على هذه الظروف في ظل الوضع يكون امام امرين , الاول من خلال الانتفاضات الشبابية كما حدث في بعض المدن العربية او ان يغادر دولته الى دولة اخرى , مثال على ذلك التغيرات السياسية في الجزائر التي ام تكن في مستوى التطلعات المأمولة ,والتي ادت الى فقدان الامل والثقة في المسارات ولاسيما الامراض التي حلت بدول العالم ومنها جائحة كورونا والتي كانت لها دور كبير في في هجرة الشباب للبحث عن فرص عمل [٥].

٥. الدوافع الجغرافية :تلعب العوامل الجغرافية دور كبير في زيادة الفرص الانتقال وهجرة السكان الى بقية الدول ذات المساحات الواسعة التي تتوفر فيها الفرص العمل اكثر من مساحة الدول الصغيرة , والمساحات الكبيرة تحتل دوائر العرض متعددة مما تساعد على تنوع البيئات الجغرافية من حيث المناخ والنبات الزراعي والثروات المعدنية, اذ تتميز الهجرات الكبرى الموزعة على المستوى الدولي, والتي تعتمد على انتقال

البشر من المنطقة العربية باتجاه دول الشمال المتقدم لذلك معظم المهاجرين من الدول العربية مثلاً المغرب تعتبر بالنسبة لهم منطقة عبور الى البلدان الاوربية وهذه بعض الاحيان تتم بطرق غير نظامية عن طريق جماعات سرية او عن طريق تهريب البشر عبر البحر المتوسط مقابل مبالغ مادية دون تقديم ضمانات امنية وصحية خلال الهجرة , وهذه لها انعكاسات مختلفة الحياة في المجتمع الاقليمي او على الصعيد الدولي ولها اثار على الدولة الاصلية او المضيفة بأكملها [٦].

٦ـ الدوافع الادارية: والتي تشمل استثمار الطاقات العلمية, والبيروقراطية والمركزية المفرطة وضعف في عملية اتخاذ القرار الصحيح ,وخاصة المتعلقة بالترقي الوظيفي أو لاعتبارات غير علمية ,والتي يشعر بها اصحاب الكفاءات المهاجرة من خلال فقدان الاسس الموضوعية ولاسيما في تقييم [٧].

ثالثاً :اتجاهات الهجرة الدولية :تقسم اتجاهات الهجرة في المنطقة العربية الى قسمين رئيسيين وهما كالتالي :

١ـ الهجرة من الدول العربية الى العربية : حدثت هذه الهجرة الدولية بعد اكتشاف النفط في المنطقة العربية وازدادت بعد تدفق النفط بكميات عام (١٩٧٣) نتيجة لسببين مهمين الاول المشاريع الاستثمارية التي تبنتها دول المنطقة بسبب الفوائض المالية ذات الكميات الكبيرة التي تكتسبها من صادراتها النفطية , والثاني قلة الايدي العاملة, السمات التي تتميز بها الموارد البشرية في الدول العربية فهي تنافسية وليست تكاملية , ادى الى الاعتماد على الايدي العاملة المهاجرة .

٢ـ الهجرة من الدول العربية الى الاوربية : انطلقت هذه الهجرة بعد الحرب العالمية الاولى وبعدها ازدادت بعد الحرب الثانية , اذ تفاقمت العديد من المشاكل والمعاناة رافقة الدول العربية بعد الحرب , اضف الى ذلك اعادت اعمار المشاريع التي اخذت الدول الاوربية تتبناها , لذلك تميزت الهجرة الدولية من المنطقة العربية بهجرة الشباب, اعمارهم لا تتجاوز عن (٣٥سنة) حيث هناك منهم (٥٠٪) منهم عمرهم دون (٢٥سنة), فقد بلغ عدد المهاجرين من الدول العربية الى الخارج ومن الشهادات والكفاءات العلمية الرائدة تقريباً(١٥٪),اذ أن هناك إحصائيات ودراسة صادرة من منظمة الامم المتحدة ولاسيما بعد عام(٢٠٠٣)الى ان حجم الكفاءات العربية المهاجرة للدول الاوربية ,بلغت اعداد كبيرة ادت الى ارتفاع خسائرها من (١١) مليار دولار الى تقريباً (٢٠٠مليار دولار) بعد عام(٢٠٠٣) نتيجة كثرة الهجرة الدولية من الدول العربية الى الاوربية ولاسيما الى ايطاليا واسبانيا[٨])ينظر جدول(١)**جدول (١) يوضح عدد المهاجرين من بعض الدول العربية الى الاوربية عام ٢٠٢١**

ت	الدولة	عدد المهاجرين	النسبة%
١	تونس	١٢٦٤٦	٢٩٪
٢	مصر	٤٠٥٨	١٣٪
٣	الصومال	١٥٧٥	٤٪
٤	العراق	١٥٣٦	٤٪
٥	السودان	١٤٩٦	٣٪
٦	المغرب	١٤٧٧	٣٪

المصدر من عمل الباحث اعتماداً على: اسيا برغولي ومساني فاطمة الزهرة , خط الهجرة غير الشرعية على العالم الاوربي العربي : دراسة وصفية للعوامل الاثار, مجلة روافد للدراسات والابحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والانسانية , ٠٦, ٢٠٢٢, ص٦٣٨.

رابعاً: انواع الهجرة الدولية :

يعرفها كل من جليفر جنسون وديفيد هي الهجرة بالمعنى العام عملية انتقال الاشخاص من المناطق الضعيفة اقتصادياً الى المناطق او الدول الغنية من الناحية الاقتصادية وتكون ذات دخل فردي مرتفع , اذ يتمتع السكان المهاجرون بفرص عمل ممنوحة لهم فضلاً عن عوامل اخرى تؤدي الى الهجرة الدولية [٩].هناك العديد من الهجرات البشرية والتي تكون مستمرة في كل دول العالم ينتقل الاشخاص من منطقة الى اخرى او دولة الى اخرى , اذ تعد احدى ظواهر حركة السكان الديناميكية المهمة, اذ لها اثر كبير الخصائص الديمغرافية بين منطقة الاصل والاصول , لذلك تكون الهجرة الدولية متعددة الاشكال والاسباب فقد صنفت حسب المعايير يمكن اجمالها كالتالي :

١ـ الهجرة البشرية حسب (المعيار الجغرافي) : الذي يلعب دور كبير من خلال تحديد اتجاه المهاجرين من دول المشرق والمعرب العربي أي ما يسمى (المنطقة العربية) فالدول ذات المساحات الكبيرة تتوفر فيها تنوع مناخياً وجغرافياً اضافة الى وجود ثروات معدنية لذلك تكون على نوعين :

أ ـ الهجرة الداخلية : تكمن هذه الهجرة في التحركات السكانية التي تحدث داخل حدود الدولة طلباً لتوفر فرص عمل, وهذه الهجرة تكون من الريف الى الحضر او بالعكس, وغالباً تحدث بين منطقتين الاولى تكون مزدحمة بالسكان وهي عوامل طاردة والثانية اقل ازدحام وهي عوامل جاذبة, اضف الى ذلك فأن العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية لها دور كبير ومؤثر في عملية طرد وجذب المهاجرين بين منطقة واخرى, كذلك قلة الخدمات التعليمية والصحية والبطالة والعادات والتقاليد كل هذه العوامل تعد سبب رئيسي للهجرة ولاسيما الشباب.

ب . الهجرة الخارجية: وهي انتقال السكان عبر الحدود السياسية للدول من خلال صيغ مختلفة من دولة الى دولة اخرى وتكون على فئتين الاولى هجرة دولية يعني انتقال الناس من الوطن الاصلي الى الخارج والفئة الثانية الوفود القادمون من الخارج الى الوطن ,وهذا يرجع الى عوامل الجذب السكاني للدول المستقبلة للهجرة وعوامل الطرد في الدول المصدرة للهجرة ,وقد اسهمت التحولات الاجتماعية والسياسية والديمغرافية والتكنلوجية والاقتصادية في تنقل البشر عبر الحدود السياسية في للدول سواء كانت دول المنشأ او المقصد او العبور(١٠).

٢ـ الهجرة الكفاءات العلمية (المعيار الوظيفي) : تعني هجرة العقول والنزوح من حملة الشهادات الجامعية العلمية والتقنية في كافة المجالات مثل الاطباء حوالي (٥٠٪) والمهندسين ما يقارب (٢٣٪) ومن العلماء ما يقارب (١٥٪) من مجموع الكفاءات العلمية المهاجرة الى الدول الاوربية والتكنولوجيين والباحثين والرياضيات الاجتماع والاقتصاد والجغرافية والزراعة والتربية والتعليم وفي كل الميادين الاخرى, لذا فأن سبب هذه الهجرة من الكفاءات ضعف المردود المادي وانخفاض المستوى المعاشي وعدم توفر الامكانيات المادية التي تؤمن المستوى المناسب لهم بالعيش في مجتمعات بعض الدول العربية وحرمان سكان المجتمع من ابسط الخدمات الانسانية كتوفر المياه والزراعة (١١). تعد هجرة الكفاءات المبدعة العلمية والفنية من اقدم المسائل التي واجهتها البشرية على مر التاريخ, وقد خلقت هذه الهجرات تفاعلاً بين الحضارات, لذا انتقلت من المنطقة العربية الى الدول المتقدمة لا تقاس بهذا المقياس والتي تؤدي هذه الهجرات الدولية الى البطء الشديد في عمليات التطور والعلمي وابداعاته والتحديث الاقتصادي والاجتماعي, فيطلق عليه مصطلح النقل المعاكس للتكنلوجيا, لذا يقول الدكتور فاروق الباز أن لكل عالم وخبير عربي لهُ اسبابه الخاصة التي تدفعه الى الهجرة الدولية خارج دولته (١٢).لذلك واحدة من تلك الاسباب هي اقتصادية توثر على الكفاءات العلمية سواء كانت اتجاهات متباينة سلبية او ايجابية, اذ يمكن ان تؤثر على احساسه بالحد الادنى في الاستقرار النفسي , تأكيداً في قول احد العلماء (ان المعدة الجائعة لا تستطيع ان تفكر, كما ان الجسم المريض من سوء التغذية وضآلة الدخل لا يمكن ان ينتج اي نوع من انواع الانتاج , لذلك فأن الدول المتقدمة تعتبر من حيث انظمتها الاقتصادية وجداول رواتبها المتنافسة في التخصصات المهنية ووزنها الاجتماعي) (١٣).

٣ـ الهجرة غير الشرعية : تعرف ايضاً بالهجرة السرية او غير المشروعة في عمليات انتقال الافراد والجماعات بين الدول بطريقة غير قانونية تكون خارقة للقوانين والاجراءات للدولة المهجور بحيث يصل اليها المهاجر بدون تأشيرة الدخول لتلك الدولة للحصول على فرصة عمل لظروف المعيشة والحصول على الغذاء , كذلك يمكن ان نسميها الهجرة غير الموثقة او مخالفة للقانون الدولي , فالبعض يتم تهريبهم من خلال اوراق مزورة , كما ان دخول الاشخاص غير الموثوقون يسبب مشاكل اقتصادية واجتماعية واخلاقية, لذا ان هناك اتجاهاً متزايداً بدول العالم نحو وضع الانظمة والقوانين الرادعة لهذه الهجرة ويتبنى الكثير الى النظر الى قضايا الهجرة غير المشروعة ترى في المهاجر غير الشرعي شخص يسلب المواطن أو المقيم الشرعي في الدولة فرصة عمل بتأثير الامن الغذائي وبحسب هذه النظرية يجب استبعاد المهاجريين غير الشرعيين حيث نرى وجهة نظر ثانية أن هؤلاء المهاجرون غير الشرعيين يقبلون بأي فرصة عمل يختلفون عن المواطن الاصلي (١٤) .

المحور الثاني : الأمن الغذائي وتأثيره على الهجرة الدولية .

وجدت الدراسة ان الامن الغذاء واحدة من احدى المشاكل الرئيسية في دول العالم حيث يعتبر من العوامل الحاسمة في التي تؤثر على الهجرة الدولية , لذا تنطوي هذه النتائج على الاثار بعيد المدى بالنسبة للجهات الفاعلة الانسانية , فأن المهاجرين يميلون الى البحث عن فرص عمل وتوفير الامن وظروف المعيشة مناسبة لا سرهم ولأنفسهم , فأن البلدان التي تواجه اعلى مستويات انعدام الامن الغذائي تشهد اكبر هجرة دولية من المنطقة العربية , فأن تأثير الامن الغذائي عندما يقترن بالفقر يؤدي الى احتمال زيادة النزاعات المسلحة مما ادى الى زيادة تدفق المهاجرين الى الخارج .

اولاً : مفهوم الامن الغذائي العربي :

تعتبر مشكلة الامن في دول العالم العربي من اهم القضايا وذات الاهتمام الواسع من قبل المختصين بهذا الجانب في جوانب مختلفة من القطاعات ,وذلك أن مشكلة توفر الغذاء للسكان يحتاج الى خطط واستراتيجيات عملية وعلمية تكون قادرة على توفر احتياجات الامن الغذائي بوسائل جيدة وسليمة تستند الى تخطيط شامل من قبل الحكومة (١٥). اذ يمكن اعطاء تعريف للأمن الغذائي حسب ما حددته المنظمة العربية

للتنمية الزراعية بأن (توفير الغذاء اللازم من خلال النوعية والكمية اللازمتين في النشاط والصحة بصورة مستمرة لكل دول المنطقة العربية اعتماداً على الانتاج المحلي داخل الدولة هذا من جانب , وعلى اساس الميزة النسبية للمواد او ما يسمى بالسلع الغذائية لكل دولة من خلال الاسعار التي تتناسب مع دخولهم وامكانياتهم المادية), في ضوء ذلك نرى ان مشكلة توفر الامن الغذائي في اي دولة من العالم تتأثر بجوانب مختلفة منها اقتصادية واجتماعية وسياسية وصحية وكثرة الامراض نتيجة سوء توفر الغذاء اللازم لسكان الدولة , مما يؤدي هذا المفهوم الى ازدياد اعداد ظاهرة الهجرة الدولية ولاسيما المنطقة العربية [١٦]. لذلك سبب الامن الغذائي لهذه الهجرة وخاصة في سنة (٢٠٢١- ٢٠٢٢) نتيجة لعدة عوامل منها الركود الاقتصادي وانخفاض مستوى الدخل والتباين في مستويات فايروس كورونا وهيكلية الاقتصاد اذا كانت السلع مصدرة ام مستوردة , اذ تشير احصائيات منظمة الفاو الى ان مشكلة قلة الغذاء التي ازدادت في عام (٢٠٢٠) تقريباً (١,٣) % ووصل الى (٩,٣٪) حتى وصل في عام (٢٠٢١) لكن بصورة بطيئة بلغت تقريباً (٠,٥٪) حيث ترك اثر على الاشخاص المتأثرين بالغذاء ومن التحديات الرئيسية التي تواجه دول المنطقة العربية على الرغم من توفر الموارد الطبيعية والبشرية للدول لكنه لم يحقق الكفاية اللازمة من الامن الغذائي[١٧]. لذلك نرى في عام (٢٠٢٠) ارتفاع عدد الاشخاص الذين يواجهون نقص في الغذاء وخاصة على مستوى العالم يتراوح ما بين (٧٢٠ الى ٨١١) مليون شخص لتعرضهم الى سلسلة من الازمات مثل تغيرات المناخ والنزاعات وعدم الاستقرار اضافة الى كثير من الامراض التي عانا منها الكثير من الاشخاص في العالم من انعدام الامن الغذائي سواء كان شديد أم متوسط [١٨].

ثانياً: مهددات الامن الغذائي على المنطقة العربية.

لاتزال دول المنطقة العربية تواجه باستمرار موجات من سوء التغذية الحاد, رغم أن الاقتصاد المحلي يعتمد بشكل كبير على الزراعة وخاصة المساحات الكبيرة في الانتاج , لذا تعتبر قضية الامن الغذائي مهمة للغاية بالنسبة للسكان, الاضافة الى ذلك ان انعدام الامن الغذائي يعتبر من اهم مهددات الاستقرار على المستوى المحلي والقومي والاقليمي والدولي كون الغذاء هو اول مقومات الحياة البشرية, ومن اهم هذه المهددات كالتالي.

١ـ تغيرات المناخ : ترتبط التغيرات المناخية ارتباطاً وثيقاً بمشكلة الامن الغذائي من خلال الاحتباس الحراري الذي يؤدي الى تغيرات مناخية بزيادة انبعاث غاز ثاني(CO_2) وارتفاع درجات الحرارة بالنسبة العظمى او الصغرى التغيرات المناخية تعمل على تغيير اصول النظام الغذائي وانتاج الغذاء والتغير في الامور الاخرى مثل النقل والتخزين والتسوق والذي يؤدي الى تغير في نظام الاستهلاك وبالتالي يؤثر على الصحة البشرية وقيم التغذية, مما تضطر الكثير من الناس الهجرة الى مناطق او دول اكثر استقرار لتوفر فرص العمل للعيش. **٢ـ عدم الاستقرار السياسي:** يؤثر بدرجة كبيرة في تحقيق التنمية الزراعية واستدامتها في توفير الظروف المناسبة للدولة ومؤسساتها والزارَع , اشخاصاً ومؤسسات للقيام بنشاطهم التنموي بصورة ايجابية , اذ تؤثر النزاعات بصورة مباشرة او غير مباشرة على الامن الغذائي فأن اثارها المباشرة تدمر البنى التحتية وتدمير الاراضي الزراعية الصالحة للزراعة ومنع المستهلكين من الوصول الى الاسواق وبذلك يقل معدل توفر الغذاء اللازم ويمنع اقامة شبكة امان اجتماعي تعزر الامن الاقتصادي , اضافة الى ذلك فأن النزاعات المسلحة والحروب في دول العالم والمنطقة العربية ادت الى استنزاف طاقات واموال ضخمة حيث توقفت العديد من المشاريع التي عملت على ازدياد مشكلة الفقر والجوع في الدول العربية مثال على ذلك اندلاع الحروب والنزاعات بين الحكومة والمعارضين التي كان لها تأثير على الموارد , وهذا ادى الى عدم قدرة المواطنين على الانتاج , حيث قالت منظمة الامم المتحدة للأغذية الزراعية هناك اكثر من ثلاثة ملايين فرد يعانون من انعدام الامن الغذائي بسبب الحروب والصراعات , اما في اليمن فهناك ثمان ملايين فرد يعانون من انعدام الامن الغذائي , وفي العراق ومنذُ سنة (٢٠١٤) فقد واجه ازمة انسانية معقدة المشاكل بسبب الاشتباكات والحروب والصراعات والتي نزح على اثرها اكثر من ثلاث ملايين نازح واكثر من حوالي اكثر من (١٠) مليون بحاجة الى مساعدات انسانية عاجلة , وهذه الصراعات تنعكس مجراها على العراق في ظل حالة الامن الغذائي المتقلبة في جميع الدولة ,كل هذه الاسباب دفعت الناس الى الهجرة الى الدول الاخرى طلباً العيش وزيادة دخل الفرد[١٩].

٣ـ الانفجار السكاني : يؤثر الحجم السكاني اي الزيادة السكانية في تحقيق الامن الغذائي في المنطقة العربية لكونه يشكل ضغط كبير في الطلب على الموارد الطبيعية المتاحة , وبالتالي تؤدي الى تفاقم الازمة الغذائية من كلفة الغذاء ارتفاع الاسعار اضافة الى المجاعة التي تحصل من خلال تلك الزيادة [٢٠]. لذا يجب التوازن بين السكان والغذاء من الامور الهامة التي ينبغي التخطيط اليها من قبل الدولة في ايجاد تنمية متوازية من خلال نمو السكان وكميات انتاج الغذاء في الدول العربية مثال على ذلك العراق تزايد نموه بشكل سريع وبتقادم الزمن يتزايد عدد السكان بشكل كبير , لذلك حتى لو انخفضت معدل النمو السكاني تبقى مرتفعة هي من اعلى المعدلات في العالم , اذ بلغ معدل النمو

السنوي خلال المدة ما بين (١٩٩٥- ٢٠٠٥) تقدر(٣,١٣٪) حيث نرى معدل نمو الواردات الزراعية في المدة من(١٩٩٥- ٢٠٠٤) بلغت (٥,٤٪), اما الصادرات بلغت (١,٥٪) مما يؤشر العجز في الامن الغذائي , حيث ان استمرار النمو السكاني بمعدلات مرتفعة يؤدي الى تضاعف عدد السكان بالإضافة الى ذلك ان الواقع الزراعي نسبة الاكتفاء الذاتي وامكانياته في تحقيق الامن الغذائي للسكان سوف يواجه كثير من الصعوبات التي هي بحاجة الى تكثيف الجهود المعالجتها واتخاذ الاجراءات اللازمة لتلافي الازمة [٢١].حيث نلاحظ ان معدل الزيادة الطبيعية في العالم العربي مرتفعة مقارنتاً بالمعدل العالمي, ينظر جدول(٢) ,نلاحظ معدلات النمو السكاني في العالم العربي اعلى من المستوى العالمي والدول النامية ,وهذه الزيادة في الدول العربية تؤثر على زيادة الفجوة الغذائية كون الانتاج لا يتوافق مع النمو السكاني المرتفعة, مما يجب توفير اهداف ترتبط باستراتيجية تنظيم النسل من جانب وزيادة كمية الغذاء من

جدول(٢) معدل النمو السكاني العالمي مقارنة بين بالدول المتقدمة والنامية والعربية للمدة(١٩٩٠-٢٠١٠)

المدة	١٩٩٠	١٩٩٥	٢٠٠٠	٢٠٠٥	٢٠١٠
العالم	١,٨٪	١,٩ %	١,٨ %	١,٧ %	١,٦ %
الدول المتقدمة	٠,٩٥٪	٠,٩٢٪	٠,٩ %	٠,٩٨ %	٠,٦ %
الدول النامية	٢,٢٪	٢,٢٥٪	٢,٢ %	٢ %	١,٩ %
الدول العربية	٣,٩ %	٢,٧ %	٢,٤ %	٢,٣ %	٢,٣٢ %

المصدر من عمل الباحث باعتماد : محمد احمد المقداد, عايد مسلم ابو ذيب , اثر المنظمات الدولية والسياسات الحكومية في الامن الغذائي ,مجلة دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية ,المجلد ٤, العدد٣, ٢٠١٥, ص٦٨٧.

٤- **الموارد المائية:** يرتبط الامن الغذائي بعامل المياه ارتباطاً ويساهم هذا العامل في مشكلة الفجوة الغذائية في دول المنطقة العربية كون العالم العربي ينتمي الى المناطق ذات الموارد المائية الضعيفة وذات امطار موسمية دائميه , لذلك فأن جغرافية المنطقة العربية تمتلك تقريباً فقط (٠,٥٪) من مجموع المياه في العالم وخاصة في بلدان المشرق العربي وبلادالنيل في الدول العربية الافريقية, من خلال ذلك نرى ان نصيب الفرد ما الماء في الدول العربية يقل عن(٦٠٠م^3) لذلك هناك تفاوت كبير بين الدول ففي العراق والمملكة العربية السعودية والسودان تقريباً (١٠٠٠م^3) مقابل (١٦٥م^3) في دول مجلس التعاون الخليجي, ومن جهة اخرى فأن الاستراتيجية العربية لتحقيق الامن المائي والتي اعدتها الحكومات والهيئات الاقليمية مازالت تؤكد على ان معظم دول المنطقة العربية تحت خط الفقر المائي بحلول عام (٢٠٢٥) نتيجة النمو السكاني وسوء استخدام المياه وارتفاع مستوى المعيشة , وغياب التكنلوجيا المناسبة وزيادة نسبة التلوث وغيرها , فضلاً عن ذلك ترتبط مشكلة المياه بالبعد الاقتصادي لأن الزراعة تشغل النصيب الاكثر في الاستهلاك تصل الى اكثرمن(٥٠٪) [٢٢],اذ تعد المياه هي مصدر الحياة والعمود الفقري الذي يستند عليه النشاط الزراعي في اي مكان, باعتبارها تحدياً ومعوقاً كبيراً امام تحقيق الامن الغذائي في الحاضر المستقبل, فالمياه في المنطقة العربية هي مياه سطحية متجددة ومياه جوفية التي تتجدد بكميات قليلة سنوياً, [٢٣].اذ تعد الزراعة هي المستهلك الاكبر للمياه التي تشغل مكانة هامة في اي مكان من العالم ولها اهمية كبيرة في الانتاج الزراعي وخاصة في المناطق الجافة وشبة الجافة ولاسيما التي تقل فيها الامطار, مثال على ذلك واقع العراق الذي يمتلك موارد مائية(دجلة والفرات) افضل من الدول المجاورة له نظراً لكمياتها مقارنتاً بموارد الثروة الطبيعية الاخرى بأنها غير ناضبة لوجود دورة المياه في الطبيعة اذا ما امكن استثمارها, وبيان اهمية المياه بالإنتاج الزراعي(الامن الغذائي)

[٢٤]ينظر جدول (٣).جدول (٣) الموارد المائية واحتياجاتها في المنطقة العربية (الاوضاع الحالية ـ التوقعات لسنة ٢٠٢٥) بـ (مليار/ متر / مكعب / سنة)

ت	الدولة	الموارد	الاحتياجات	نصيب الفرد مليار(م٣/ سنة)من الموارد	الفجوة الغذائية
١	مصر	٧٤,٠٧	١٠٣,٢٥	٦٣٧	٢٩,٢٠ ـ
٢	سوريا	٦٠,١٠	٢٧,١٥	٧٧٦	٣٣+
٣	العراق	٤٢,٥٧	٥٧,٨٤	٨٨٧	١٥,٢٧ ـ
٤	السودان	٢٤,٣٠	٣٤,٠٤	٤٤٢	٩,٧٤ ـ
٥	المغرب	٣٨	٩,٩٨	٨٠١٥٩٦	١٨,٠٢ +
٦	الجزائر	١٧,٣٥	١٠,٤٤	٣٣٤	٦,٩١ +
٧	المملكة العربية السعودية	٨,٢٥	٩,٩٠	١٩٢	١,٦٥ ـ

٨	اليمن	٥,٢٠	٥,٣٧	١٤٠	٠,١٧ ـ
٩	لبنان	٤,٦٠	٢,٤٣	٧٦٧	٢,١٧ +
١٠	تونس	٤,٥٤	٣,٩٥	٣٢٤	٠,٥٩+
١١	ليبيا	٤,٣٤	٧,٧٣	٣١٠	٣,٢٩ ـ
١٢	الامارات	١,٣٦	٣,٠٢	٤٥٣	١,٦٦ ـ
١٣	عمان	١,٢١	٢,٣٥	٢٤٢	١,١٤
١٤	الاردن	٠,٨٨	٢,٠٣	٨٨	١,١٥ ـ
١٥	الكويت	٠,٧٩	٠,٥٩	١٩٧	٠,٢٠ +
١٦	قطر	٠,٣٣	٠,٢٨	٨٤٦	٠,٠٥ +
١٧	البحرين	٠,٣٢	٠,٣٥	٧٨٠	٠,٠٣ ـ
١٨	المجموع	٢٧٨,٢١	٢٨٠,٦	٨٠١١	٢,٢٩ ـ

المصدر من عمل الباحث باعتماد على : رياض محمد علي عودة المسعودي , واقع الامن الغذائي في العراق بتأثر بعض المتغيرات الجغرافية ومؤشراتها المستقبلية ,مجلة جامعة كربلاء العلمية, المجلد التاسع, العدد الثاني ,علمي ,٢٠١١, ص٣٦٧.

٥ـ الفجوة الغذائية : تعد الفجوة الغذائية الفرق بين كميات الانتاج المحلي للسلع الغذائية ومجموع الحاجة الفعلية السلع في تلك الدولة, لذلك فقد حددت تقديرات منظمة الدولي للزراعة والغذاء(الفاو) في الحاجة الى الغذاء في منطقة المشرق والمغرب العربي بما يؤدي الى تزويد الانسان بـ (٢٤٥٦) سعرة حرارية , لذلك تعاني بعض دول المشرق والمغرب العربي من عجر الكثير من كميات السلع الاساسية التي يحتاجها الانسان حيث تقوم تلك الاقطار باستيراد الحبوب القمح والسكر الخام والبطاطا والزيوت النباتية واللحوم , لذلك نرى إن تلك الاقطار لازالت غير قادرة على ضمان أمنها الغذائي يتطلب منها بذل الجهود الكبيرة في تطوير الانتاج الزراعي وتحقيق التوسع عمودياً وافقياً في الانتاج الزراعي , ولإيقاف تدفق الهجرة الدولية الى الخارج من خلال توفر المساحات الزراعية والايدي العاملة ونتيجة توفر الامكانات المالية وخصوصاً في دولة العراق. حيث تعبر الفجوة عن مدى كفاية الانتاج الزراعي المحلي من الغذاء لمواجهة متطلبات العجز والاستهلاك, وكلما زاد الفرق أصبح عدم قدرة الاقتصاد على توفير متطلبات الغذاء ,لذلك تلجأ الدولة الى الاستيراد [٢٥], ينظر جدول(٤).اذ نرى هناك تفاوت او عجز في الفجوة الغذائية لتلك الاقاليم ويعود ذلك التفاوت في قلة الانتاج الزراعي من الجبوب وتزايد الطلب علية من السكان كما موضح على الجدول على تلك الاعوام .**جدول(٤) الفجوة الغذائية من الحبوب %**

١	الاقاليم	٢٠٠٥	٢٠١٠	٢٠١٥
٢	اقليم المشرق العربي	٨٠٠٢,٥١ ـ	٦٥٩٨,٦٨ ـ	٤٨٢١,٤١ ـ
٣	الاقليم الاوسط	١٢٨١٥,٥٤ ـ	١٧٦٤٨,١٢ ـ	١٧٨٨٣,٠٩ ـ
٤	اقليم المغرب العربي	١٨٥٨٩,٢٨ ـ	١٩٢٢٩,٥٦ ـ	٢٥٤٧٠,٤٧ ـ

المصدر من عمل الباحث: باعتماد على رقية خلف حمد الجبوري وعلاء وجية مهدي النعمة وسهيل سطام الدليمي ,اثر المتغيرات المناخية في الامن الغذائي لعينة من الاقاليم العربية للمدة (٢٠٠٥ـ ٢٠١٥), كلية الادارة والاقتصاد ,جامعة الموصل ٢٠٢٠, ص١١٥.

المحور الثالث: الاستراتيجية الواجب توفرها في تحقيق تطور الامن الغذائي للحد من الهجرة الدولية.

يمكن تشخيص واقع الامن الغذائي العربي من خلال طبيعة تنامي الفجوة الغذائية والتحديات التي تواجه المنطقة العربية بشكل عام , لذلك نلاحظ أن مسألة توفير الغذاء للفرد العربي لا تكمن في تحقيق الغذاء فقط وانما تبحث في الظروف التي توفرها الدولة من حيث الكم والنوع والقدرة الشرائية للسكان , لذا فأن الاستراتيجية العلمية والعملية تأخذ بمعايير القدرة في تحقيق المفاهيم النظرية وترجمتها الى اهداف واقعية لتحقيق نتائج ايجابية تخدم متطلبات الامن الغذائي في الحاضر والمستقبل , فضلاً عن ذلك تشكل الاستراتيجية الاستجابة المباشرة في تحديد الامن الغذائي للحاجة الفعلية الملحة والأولوية المعطاة للأمن الغذائي على اساس المستلزمات في الدول العربية, كما تشكل انطلاقاً للعمل

الوطني والدولي, لذلك تنعكس الهجرة الى الخارج على عملية استثمار مواردة الطبيعية ونهضته الاقتصادية وبالتالي لابد من تحقيق بعض الاجراءات للتخفيف من تلك الهجرة , لذا أن الاستراتيجية ستؤدي الى تحقيق المنطلقات وهي كالتالي :

اولاً : متطلبات تحقيق الامن الغذائي في المنطقة العربية :

١ـ **الاهتمام بسياسة الاسعار:** يجب العمل على دعم اسعار المنتج لكي يكون مقارب للأسعار العالمية والعمل, على اتباع سياسة سعرية لدعم المزارعين على الاستثمار وزيادة الانتاج الزراعي وخاصة المحاصيل التي تدخل في الامن الغذائي العربي للفرد, لذلك تؤدي السياسة السعرية الزراعية دوراً فاعلاً في التأثير على توزيع المواد الزراعية لإنتاج محاصيل مختلفة تظهر اهميتها في التغير الاسعار النسبية,اذ يعد في مقدمة العوامل التي تتحكم في تغير الدخل الحقيقي لأفراد الدول, ولاسيما ذوي الدخل المحدود سواء في القطاع الزراعي او غيره (٢٦).

٢ـ **الاهتمام بالتكنلوجيا الامن الغذائي :** إن الزراعة الحديثة تحتاج اجهزة ومنظومة متطورة من وسائل الانتاج المتمثلة المواد بالسماد الكيمياوي والمبيدات والمكائن والآلات والمعدات اضافة الى توفير منظومات ري حديثة الحبوب ذات النوعية الجيدة من ناحية الاستخدام في الزراعة واستخدام اساليب الكفؤة التسويق الحديثة اضافة الى توفر القوى العاملة في الانتاج والخبرة العلمية من خبراء مهندسين وفنيين (٢٧). والخبرة العلمية هي التي تساعد على استخدام المكننة الزراعية والاسمدة الكيمياوية في النشاط الزراعي ,هذا يعكس اهمية الاستثمار فيه وبين مدخلات الانتاج الزراعي ,كما ان قلة استخدام التقنية الحديثة يعتبر حجر عثرة امام الدول العربية في تحقيق امنها الغذائي ولاسيما في ظل تنامي الفجوة الغذائية في دول المنطقة ولدورها الناجح في تغطية مراحل العملية الانتاجية من خلال رصد العوامل المناخية والبيئية والموارد المائية والارضية الى ان وصل الى حفظ انتاج المحاصيل الزراعية وتسويقها , فاستخدام التكنلوجيا الحديثة تساعد او تسهم في تحقيق الاكتفاء الذاتي من الغذاء الرئيسي اعتماداً على ما تتوفر في الدول العربية من موارد طبيعية ومائية , لذا من خلال ذلك تسعى الدول العربية جاهدة لتحقيق الانتاج الغذائي لتلبية الطلب المتزايد من الغذاء بهدف سد فجوة الانتاج والاستهلاك, حيث ان هناك دول تمتاز اراضيها بالخصوبة العالية وكثرة انتاجها مثل المغرب والسودان والجزائر ومصر فهناك دول اخرى تمتاز بوفرتها المالية لا نها دول نفطية ورغم ذلك لاتزال هناك قصور في واضح بالدول العربية للنهوض بالإنتاج الزراعي لتوفير الغذاء الكافي للسكان من خلال القوى العاملة وتوفر فرص عمل لتقليل من ظاهرة الهجرة الدولية , اذ ادت استخدام التكنلوجيا الجديدة الى احداث ثورة والتوسع في وسائل التواصل لحد من الهجرة وسرعتها من اجل تحقيق الغذاء (٢٨).

٣ـ **الاهتمام بسياسة الاستثمار للأمن الغذائي:** يُقصد بالأمن الغذائي هو مدى قدرة الدولة على توفير احتياجاتها من الغذاء في مختلف الظروف سواء كانت ظروف انتاجية محلية أم مستورده من الخارج، فالاستثمارات المتاحة في هذا المجال تستحوذ على اهتمام المتصاعد من دول مختلفة حول العالم، فالإنتاج الزراعي والصناعات الغذائية لها بصمة اقتصادية واجتماعية وبيئية واضحة وعليه ينظر للتوجه نحو الاستثمار في مشاريع الأمن الغذائي الخارجي خاصة الدول التي تفتقر للمقومات والعوامل التي تتطلبها الأنشطة الزراعية واهتمام بالثروة الحيوانية، كإحدى السبل المتاحة لتأمين جزء من احتياجاتها، تساهم في التقليل من كلفة استصلاح الأراضي وتحلية المياه واستخدام الطاقة المدعومة من قبل حكومات الدول العربية,اضافة الى دعم القطاع الخاص المحلي والاجنبي للاستثمار في تلك المشاريع المتكاملة وتشجيع على تأسيس الشركات الزراعية وتطور اسواق المال وتأهيل المشاريع المتوقفة واقامة مشاريع جديدة, واهتمام باستثمار المناطق الواعدة في الصحراء والتركيز على المياه الجوفية والسطحية وفقاً لأساليب بعيدة المدى للحفاظ على الثروة المائية بانسيابية مقبولة عبر ادارة جيدة , لذا ان تشجيع الاستثمار على اساس التصدير للأقطار العربية وعدم اكتفاء بسد الحاجة الفعلية في تحقيق الامن الغذائي للحد من الهجرة الدولية (٢٩).

٤ـ **الاهتمام بالبحوث العلمية للأمن الغذائي :** من المعروف ان البحوث العلمية تهدف الى تطوير وتحسين واقع الانتاج الزراعي بشقيه النباتي والحيواني ,اضافة الى اختيار افضل الطرق الانتاجية واكثرها اقتصادية مما يناسب ظروف الدولة وطبيعتها, لذلك انها تفتح افاق جديدة لتوفير مصادر غذائية جديدة للإنسان , وعند الحديث عن الابحاث وما تشهده المنطقة العربية في هذا المجال من تحديات كبيرة اخذت دورها الذي يكاد يكون محدود بالمقارنة الى ما وصلت اليه الدول المتقدمة في هذا المجال , وان الاهتمام بالأبحاث ولاسيما الزراعية وتطويرها تساعد على استنباط وانتاج حبوب جيدة ذات انتاجية عالية في الزراعة ومقاومة لظروف الجفاف والامراض والآفات الزراعية وتطوير المدخلات الاخرى , ولابد من لدن الدولة إن تدعم تلك الابحاث لتطوير انتاجية محاصيل الحبوب لتوفير الامن الغذائي للسكان (٣٠).

٥ـ **الميزان التجاري ودوره في الامن الغذائي:** يعد الميزان التجاري من اهم المرتكزات الاقتصادية التي لها علاقة بالأمن الغذائي لانه يبين نقاط القوة والضعف في الجانب الاقتصادي بشكل عام ولاسيما دوره الكبير في القطاع الزراعي بشكل خاص , اذ يوضح مدى قدرة الدولة الاعتماد على الذات في الانتاج الزراعي (٣١).

٦ـ توفير خزين استراتيجي للأمن الغذائي: تعتمد كثير من الدول العربية على الخزين الاستراتيجي من خلال الانتاج الزراعي المحلي ,اذ تقوم وزارة التجارة بتوفير تلك الكميات المطلوبة من الخزين الاستراتيجي للمواد الغذائية والاستيراد لمواجهة الظروف الطارئة والحفاظ على استقرار الاسعار وتوازنها ومنع المضاربة في الاسواق المحلية [٣٢]. لذلك نجد ان اهمية مؤشر الغذاء في الدول العربية تعاني من الحروب والنزاعات ولاسيما الحرب الروسية ـ الاوكرانية بخصوص توفر الغذاء , لذا نرى وفق نتائج عام (٢٠٢٠) , ان هناك خمسة دول اقل اداء في توفر الامن الغذائي وخمسة اخرى اكثر اداء بالأمن الغذائي[٣٣], ينظر جدول (٥). اذ إن التعاون بين الدول العربية هدفه تحقيق الطموحات التي تساعد التنمية البشرية على تذليل الصعوبات والمشاكل وتسهيل الحصول على المواد الاولية وهي كفيلة بتحقيق الوفرة الغذائية الكافية [٣٤].اذ أن المخزون الاستراتيجي يتحدد من خلال حجم الانتاج التي تحتفظ به الدول العربية , فقد يتحدد المخزون من خلال توصية منظمة الاغذية والزراعية الدولية والذي يشكل نسبة (١٧٪) من الاستهلاك السنوي في توفر الامن الغذائي [٣٥].جدول (٥) مؤشرات الغذاء لبعض الدول العربية لعام (٢٠٢٠)

ت	الدولة الاقل أداء	%	ت	الدولة الاكثر اداء	%
١	اليمن	٢٧,٥	٦	مصر	٧٥,٢
٢	السودان	٣٠,٨	٧	السعودية	٧٣
٣	سوريا	٤١,٣	٨	قطر	٧٠,٧
٤	الاردن	٤٨,٢	٩	الكويت	٦٨,٣
٥	المغرب	٥١,٤	١٠	الامارات	٦٦,٥

المصدر من عمل الباحث باعتماد على الرابط : https://www.aljazeera.net/ebusiness/2022/6/16/%

ثانياً : سيناريوهات استشراف التكامل الاقتصادي المستقبلي في تحقيق الامن الغذائي للحد من للهجرة الدولية في المنطقة العربية .

أن تحقيق التكامل في دول المنطقة العربية هو التعاون بتوفر كافة الموارد الطبيعية والامكانيات التي يعزز استثمارها في المصالح المشتركة بين الدول, لذا ينعكس ايجابياً على مجمل الاوضاع الاقتصادية والارتقاء بمستوى المعيشة, فالموارد والقدرات التي تمتلكها المنطقة العربية كثيرة تمكنها في توفير احتياجاته الغذائية للدول العربية, لذلك يمكن التركيز على معالجة الحد من الهجرة الدولية في المنطقة الدولية من خلال تنفيذ برامج التنمية الزراعية واستخدام التقنيات الحديثة والمدخلات الحديثة والتركيز على الكفاءات وانشاء شبكة اقليمية لربط مؤسسات البحوث الزراعية العربية مع المؤسسات الاقليمية والدولية , وكل هذه الامكانيات هي تساعد على تحقيق الزيادة بالأمن الغذائي نتيجة الحجم السكاني المتزايد وتوقعات حتى عام(٢٠٢٥), لذلك هناك سيناريوهات متوقعة بدرجات متفاوتة يمكن ان نتطرق اليها كالتالي :

١ـ السيناريو المتشائم : يؤكد اصحاب الرأي من خلال هذا السيناريو على استمرار الزيادة السكانية وصعوبة السيطرة عليها وهذه الزيادة لا تعني فقط توفر الغذاء ولكن تعني الاقتطاع من الموارد الطبيعية ولاسيما الارض والمياه , اضافه الى الضغط على توفر الموارد المالية وتوجيهها الى التنمية الزراعية , كذلك محدودية انتاج الزراعي واحتمال تعرضها للتأكل , اي ان الموارد الطبيعية على وشك ان تصل الى العجز في الامن الغذائي للسكان الذي يتزايد بسبب التأكل البيئي في انتاجية الارض الزراعية وانكماش الاحتياطي المتراكم للتكنلوجيا, لذا سوف تعمل على تباطؤ النمو القياسي لا نتاج الغذاء للسكان ,لذلك ان بعض دول المنطقة العربية بوجه عام غير قادرة على توفير الغذاء حتى عام (٢٠٢٥) , اصبح بذلك على الدول المتقدمة ان تغطي هذا العجز الغذائي وبالتالي تتضاعف الاسعار ويكون موقف دول المشرق والمغرب العربي ضعيف نتيجة اعتمادها على الاستيراد وبالأخر يتعرض سكان الدول للمعاناة في توفر الغذاء الكافي [٣٦]. من جانب اخر بحسب مؤشرات الامن الغذائي إن كثير من الدول العربية منها (الصومال وتونس ومصر والعراق واليمن تتعرض الى اكثر من (٤٦٠) الف شخص الى النقص في الغذاء بسبب الحرب الروسية ـ الاوكرانية وتزايد النزاعات بين الدولتين[٣٧],والتي ادت الى ارتفاع الاسعار في عام (٢٠٢٢) نتيجة تلك الازمة , فأن ذلك سوف يتأثر من خلال ارتفاع تكاليف الخدمات اللوجستية المختلفة , الى جانب اخر الندرة في الاسواق العالمية للمواد الاساسية نتيجة الحرب بين الدولتين (روسيا ـ اوكرانيا) والتي ادت الى ارتفاع في واردات الدول والتي يهدد الامن الغذائي في غياب تحقيق الاكتفاء الذاتي للدول , مما يضطر كثير من السكان الى الهجرة للبحث عن فرص عمل من اجل توفير الغذاء [٣٨].

٢ـ السيناريو المتفائل: يرى اصحاب هذا السيناريو ان الزيادة في الحجم السكاني الكبير سوف ينخفض مثلما انخفض في السنوات الماضية مثلاً في عام (١٩٩٤) الى (١,٧٤) حتى وصل الى (١,٤٠) في عام (٢٠١٠) بينما سوف يزيد انتاج الحبوب الغذائية بنسبة (٢٪) سنوياً ,

لذا يكفي مع الانخفاض السكاني بتوفير احتياجات السكان من الغذاء, الا ان الدول العربية سوف تزيد من واردات في عام (٢٠١٠) وسوف تستطيع الدول المتقدمة من توفير تلك الاحتياجات , لذلك فأن التفائل هو اساس الدول المتقدمة التي تمتلك الموارد الطبيعية , فالمكاسب تعتمد على استمرار الزيادة في الانتاج لامتداداً لاتجاهات الماضية , فضلاً عن ذلك ان افضل التوقعات واكثرها تفاءلاً لاسيما على المستوى العالمي تشير ال ان انتاج الغذاء للفرد سيبقى عند مستواه الحالي, لذلك يمكن ات يتراجع الى وخاصة في الدول العربية بسبب الظروف المناخية والسياسية التي لها دور كبير في تأثيرها على الامن الغذائي, حيث ان تزايد اعتماد الدول العربية على الاستيراد يعني سوف يبقى امنها الغذائي اضافة الى الاقتصاد ومن ثم الاستقرار السياسي, لذلك هناك اسباب اخرى فالدول العربية تعتمد على الذات ليس في تحقيق التنمية الزراعية فقط لتوفير الغذاء للسكان لكن يجب ان تعتمد على استخدام التكنولوجيا , اذن إن مستقبل الغذاء على الصعيد العالمي والعربي مرتبط اساساً بالتقنيات التكنولوجية , لذلك ان قضية الغذاء في الدول العربية مرتبط بالمحددات الاساسية المتمثلة في السكان والموارد الطبيعية الزراعية اضافة الى الفجوة الغذائية بين ما تنتجه الدول العربية من غذاء وما يستهلكه, لذا فان السيناريو المتفائل هو الافضل لانه يتمثل في الدعم النسبي للأمن الغذائي هو الارتقاء نحو الافضل وضمان ديمومة الامن الغذائي فهو مؤهل الى دفع عجلة الانتاج الزراعي للفلاح والاستقرار والاستمرار لمواكبة النسق المتسارع للحصول على الطلب الغذائي من حيث تحسين الميزان التجاري الغذائي والكمية بالإنتاج والسلامة الصحية ليكون اكثر واقعية [٣٩].

التوصيات:

١ـ ضرورة تبني سياسات اقتصادية ودورها بتنمية القطاع الزراعي وتشجيعه لتوفير الامن الغذائي للحد من ظاهرة الهجرة .

٢ـ تعزيز المستوى التكنلوجي والتقني والذي يساعد على تنمية الانتاج الزراعي .

٣ـ توفير فرص عمل للعاطلين وزيادة دخل الفرد لتقليل تدفق الهجرة الى الخارج .

٤ـ يجب على كل دولة العمل على الاستفادة من الكفاءات ذات الخبرة ومنحهم امتيازات خاصة من اجل استثمار طاقاتهم .

٥ـ الحد من تدفق الهجرات من الدول العربية ينبغي على الدول ضمان حرياتهم والحقوق والابتعاد عن كل تقيد في الحريات الشخصية , وضمان حقوق الانسان في القوانين واللوائح .

الاستنتاجات

١ـ مشكلة الهجرة مشكلة عالمية في اي دولة من دول العالم تتأثر بجوانب اقتصادية وسياسية واجتماعية وصحية وكثرة الامراض نتيجة سوء توفر الغذاء اللازم للسكان مما يؤدي الى ظاهرة تدفق الهجرة الدولية ولاسيما في المنطقة العربية .

٢ـ تدهور الجانب الامني وعدم استقراره والذي يتمثل بضعف القانون وعدم استتبابه وهو من اهم المعوقات التي تؤدي الى الهجرة الدولية في البلدان العربية .

٣ـ التغير المناخي يؤثر على القدرة في تخفيض او مواجهة حالة الامن الغذائي , وينتج عن تغيرات في مستويات الانتاج .

٤ـ العوامل الديموغرافية والطبيعية تؤثر على زيادة الفجوة الغذائية في دول المشرق والمغرب العربي وانها تشكل مخاطر على مستقبل الامن الغذائي العربي .

٥ـ المنظمات الغذائية الدولية (كمنظمة الفاو) لها دور في تقليل الصعوبات اذا ما تم وضع سياسات واجراءات حكومية من أجل التعاون مع تلك المنظمات الدولية والمؤسسات الاقتصادية في مجال الانتاج والتصنيع الغذائي.

المصادر :

١. إبراهيم حربي ابراهيم , سياسة الامن الغذائي في العراق التحديات والحلول , مجلة كلية الرافدين الجامعة للعلوم , العدد(٣٧), ٢٠١٦م.

٢. اسيا برغولي ومساني فاطمة الزهرة ,خط الهجرة غير الشرعية على العالم الاوربي العربي : دراسة وصفية للعوامل الاثار, مجلة روافد للدراسات والابحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والانسانية, العدد(٦), ٢٠٢٢م.

٣. خشمان الخنساء ومشاش نادية ,الامن الغذائي في ظل الازمات ـ قراءة في تكاليف الحرب الروسية الاوكرانية (١٧) العدد ٠١, ٢٠٢٢م.

٤. جعفر باقر الدجيلي, الامن المائي والغذائي لأقطار المشرق العربي , مجلة الادارة والاقتصاد , السنة الرابعة والثلاثون , العدد(٩٠), ٢٠١١م.

٥. جواد كاظم الحسناوي ,هجرة الكفاءات العربية للمدة (١٩٧٠ـ ٢٠١٠), مجلة ابحاث ميسان , المجلد الثاني , العدد الرابع والعشرون , ٢٠١٦ م.

٦. حركاتي فالح , تحليل مشكلة الامن الغذائي في الوطن العربي وتقييم الحلول المطروحة لمواجهتها, رسالة ماجستير , كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التيسير , جامعة محمد خضير- بسكرة , ٢٠١٨م.
٧. حسون عبود دعبون الجبوري, مخزون الغذاء ودورة في تحقيق الامن الغذائي العراقي (القمح نموذجاً) مجلة واسط للعلوم الانسانية , المجلد (١١),العدد ٣١ , ٢٠١٥م.
٨. حميدة عبد الحسين محمد الظالمي , الامن الغذائي في مصر دراسة في الجغرافية السياسية, مجلة اورك , العدد الثالث , المجلد العاشر , ٢٠١٧م.
٩. رضا عبد الجبار الشمري , التحديات التي تواجه الامن الغذائي العراقي , , المجلد الثاني عشر ' العدد (٤) , ٢٠٠٩م.
١٠. رياض محمد علي عودة المسعودي , واقع الامن الغذائي في العراق بتأثر بعض المتغيرات الجغرافية ومؤشراتها المستقبلية, مجلة جامعة كربلاء العلمية, المجلد التاسع, العدد الثاني,٢٠١١م.
١١. عبد الناصر احمد عبد السلام البدراني, هجرة الكفاءات العربية الاسباب والنتائج (العراق نموذجاً) , رسالة ماجستير,كلية الادارة والاقتصاد, قسم الاقتصاد, الاكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك, ٢٠٠٩م.
١٢. عدنان كاظم جبار الشيباني وسعود عبد العزيز الشعبان , الامن الغذائي العراقي والتداعيات والتحديات والحلول دراسة في الجغرافية السياسية, مجلة أورك للعلوم الانسانية , المجلد (٦) , العدد (١) , ٢٠١٣م.
١٣. علي عثماني وهجيرة صحراوي , الهجرة غير الشرعية : المدلول , الاسباب واثارها في الجزائر , مجلة الفكر العدد الاول , ٢٠٢٢م.
١٤. عمر هاشم محمد وسميرة حسن عطية , انعكاهات سياسات الهجرة على هجرة الكفاءات مع الاشارة الى العراق, , العدد العشرون , ٢٠١٤م.
١٥. قيس لطيف علي , الهجرة الدولية من العراق واتجاهاتها بعد عام ٢٠٠٣, (دراسة في الجغرافية السياسية), الجامعة العراقية ,٢٠٢٠م.
١٦. محمود بدر علي ومثنى فاضل علي وعلياء حسين سلمان ,دراسة تحليلية لعدد من المؤشرات الطبيعية والبشرية المؤثرة في ألأمن الغذائي في العراق, مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية, المجلد(٧),العدد(٣), ٢٠١٢م.
١٧. محمد احمد المقداد و عاهد مسلم ابو ذويب , أثر دور المنظمات الدولية والسياسات الحكومية في ألأمن الغذائي العربي, دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية , المجلد ٤٢, العدد ٣, ٢٠١٥م.
١٨. محمد السيد عبد السلام , الامن الغذائي للوطن العربي , سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة ١٩٧٨م.
١٩. محمد إمحمد محمد أبو زيد ,الهجرة عير الشرعية واثرها على الامن القومي الليبي ,٢٠١١ ـ٢٠١٧ , رسالة ماجستير , قسم العلوم السياسية كلية الآداب والعلوم , جامعة الشرق الاوسط , ٢٠١٩م.
٢٠. منصوري نوال وحقاني حليمة , الهجرة غير الشرعية والامن الانساني في الجزائر بين التأثير والمواجهة , مجلة العلوم القانونية والاجتماعية ,جامعة زيان عاشور الجزائر, المجلد السابع , العدد الاول , ,٢٠٢٢م.
٢١. موالك أحسن, الدور الاعلامي لوسائل الاعلام الاجنبية في تحفيز الهجرة الدولية غير الشرعية لدى الشباب الريفي , (٢٦), عدد(٣) , ٢٠٢٢م.
٢٢. هيثم عبد الله سلمان ,الاثار الاقتصادية للهجرة الدولية على اقتصاديات دول مجلس التعاون الخليجي,العدد الرابع والعشرون , ٢٠١٤م.
٢٣. يوسف بن يزه , محددات ومهددات الامن الغذائي في المنطقة العربية , مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية , العدد ٣٨, ٢٠١٨م.

شبكة المعلومات الدولية :

١. الامن الغذائي المتجدد خلال الازمات المدفوعة بالنزاعات على الرابط:
https://www.mercycorps.org/sites/default/files/2021
٢. الامن الغذائي في خطر, مخاوف من سيناريوهات قائمة في دول عربية على الرابط:
https://www.alhurra.com/business/2022/07/01/
٣. خضير عباس حسون , هجرة العقول العربية , ص٢ على الرابط :
https://www.researchgate.net/publication/336702214
٤. دراسة استشرافية حول الأمن الغذائي في أفق عام (٢٠٣٠)على الرابط :
http://www.onagri.nat.tn/uploads/securite-alimentaire/RSAlimentaire.pdf?fbclid
٥. ما وضع الامن الغذائي في العالم العربي : https://www.aljazeera.net/ebusiness/2022/6/16/%
٦. الوليد طلحة وعبد الكريم قندوز, الامن الغذائي في الدول العربية : التداعيات الاقتصادية ودور السياسات الكلية , ٢٠٢٢م.
https://www.amf.org.ae/sites/default/files/publications/2022-11/%D8

Source:

1-Ibrahim Harbi Ibrahim, Food Security Policy in Iraq, Challenges and Solutions, Journal of Al- Rafidain University College of Science, Issue (37), 2016AD.

2-Asia Bergoli and Masani Fatima Al-Zahra, The Line of Illegal Immigration on the European-Arab World: A Descriptive Study of Impact Factors, Rawafed Journal of Studies and Scientific Research in the Social and Human Sciences, Issue (6), 2022 AD.

3 - Khashman Al-Khansa and Meshash Nadia, Food Security in light of the crises - a reading of the costs of the Russian-Ukrainian war on the Algerian economy as a model, New Econo Magazine, Volume (17) Issue 01, 2022 AD .

4- Jaafar Baqir Al-Dujaili, Water and Food Security for the Countries of the Arab East , Journal of Administration and Economics, Thirty-fourth Year, Issue (90), 2011AD.

5-Jawad Kazem Al-Hasnawi, The Migration of Arab Competencies for the Period (1970-2010), Maysan Research Journal, Volume Two, Issue Twenty-Four, 2016 AD.

6 -Harkati Faleh, Analyzing the Problem of Food Security in the Arab World and Evaluating the Solutions Offered to Confront It, Master Thesis, Faculty of Economic, Commercial and Facilitation Sciences, University of Mohamed Khudair Biskra, 2018AD

7-Hassoun Aboud Daaboun Al-Jubouri, Food stocks and a role in achieving Iraqi food security (wheat as a model), Wasit Journal of Human Sciences, Volume (11), Issue 31, 2015AD.

8-Hamida Abd al-Hussein Muhammad al-Zalmi, Food Security in Egypt, A Study in Political Geography, Uruk Magazine, Issue Three, Volume Ten, 2017AD .

9-Reda Abdul-Jabbar Al-Shammari, Challenges Facing Iraqi Food Security, Al-Qadisiyah Journal for Human Sciences, Volume Two, Found, Issue (4), 2009AD.

10- Riyad Muhammad Ali Odeh Al-Masoudi, The reality of food security in Iraq due to the influence of some geographical variables and their future indicators, Karbala Scientific University Journal, Volume Nine, Number Two, 2011 AD .

11- Abd al-Nasser Ahmad Abd al-Salam al-Badrani, The Migration of Arab Competencies, Causes and Results (Iraq as a Model), Master Thesis, College of Administration and Economics, Department of Economics, The Arab Open Academy in Denmark, 2009AD.

12- Adnan Kazem Jabbar Al-Shaibani and Saud Abdul-Aziz Al-Shaaban, Iraqi food security and repercussions, challenges and solutions, a study in political geography, Urk Journal for Human Sciences, Volume (6), Issue (1), 2013AD.

13- Ali Othmani and Hajira Sahraoui, Illegal immigration: the meaning, causes and effects in Algeria, Journal of Legal and Political Thought, Volume Six, Issue One, 2022 AD.

14- Omar Hashim Muhammad and Samira Hassan Attia, Implications of Immigration Policies on Skilled Migration, with reference to Iraq, Maysan Research Journal, Volume Ten, Issue Twenty, 2014 AD.

15- Qais Latif Ali, International Migration from Iraq and its trends after 2003, (a study in political geography), Master Thesis, College of Arts, Iraqi University, 2020 AD .

16- Mahmoud Badr Ali, Muthanna Fadel Ali, and Alia Hussein Salman, Analytical Study of a Number of Natural and Human Indicators Affecting Food Security in Iraq, Kirk University Journal for Human Studies, Volume (7), Issue (3), 2012AD .

17- Muhammad Ahmed Al-Miqdad and Ahed Muslim Abu Dhouib, The Impact of the Role of International Organizations and Government Policies on Arab Food Security, Studies of Human and Social Sciences, Volume 42, Number 3, 2015 AD.

18- Muhammad Al-Sayed Abdul-Salam, Food Security for the Arab World, a series of monthly cultural books issued by the National Council for Culture, Arts and Literature - Kuwait, 1978AD.

19- Muhammad Muhammad Muhammad Abu Zaid, Illegal immigration and its impact on Libyan national security, 2011-2017, Master Thesis, Department of Political Science, College of Arts and Sciences, Middle East University, 2019AD.

20- Mansouri Nawal and Haqqani Halima, Illegal immigration and human security in Algeria between influence and confrontation, Journal of Legal and Social Sciences, Zayan Ashour University, Algeria, Volume VII, Issue 1, 2022AD.

21- Mawalek Ahsan, The Media Role of Foreign Media in Stimulating Illegal International Migration among Rural Youth, Al-Moa'ir Journal, Volume (26), Issue (3), 2022 AD. .

22- Haitham Abdullah Salman, The Economic Effects of International Migration on the Economies of the Gulf Cooperation Council Countries and Evaluation of Their Policies, Kuwait Economic Journal, Issue Twenty-Four, 2014 AD.

23 -Youssef Ben Yaza, Determinants and Threats to Food Security in the Arab Region, Journal of Human and Social Sciences, Issue 38, 2018. AD.